أريد ان استيقن الخبر من قبلها بكسر القاف وفتح الموحدة
اى من جهتها فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
فاتيت ابوى فقلت لامي ام رومان زاد في التفسير يا امتاه
ما يتحدث به الناس بفتح المثناة التحتية من يتحدث ولابى
ذر ما يتحدث الناس به بتقديم الناس على الجار والمجرور فقالت
يا بنية هوني على نفسك الشان فوالله لقلما كانت
امراة قط وضية بالرفع صفة امراة او بالنصب على الحال
واللام في لقل للتاكيد وقل فعل ماض دخلت عليه ما للتاكيد
والوضية بالضاد المعجمة والهمزة والمد على وزن عظيمة من
الوضاءة وهي الحسن والجمال وكانت عايشة رضي الله عنها كذلك
ولمسلم من رواية ابن ماهان حظية من الحظوة اى وجيهة
رفيعة المنزلة عند رجل يحبها ولها ضراير جمع ضرة
وزوجات الرجل ضراير لان كل واحدة يحصل لها الضرر من
الاخرى بالغيرة الا اكثرن اى نساء ذلك الزمان عليها
القول في عيبها ونقصها فالاستثناء منقطع او بعض اتباع
ضرايرها كحمنة بنت جحش اخت زينب ام المومنين فالاستثناء
متصل والاول هو الراجح لان امهات المومنين لم يعبنها سلمنا
انه متصل لكن المراد بعض اتباع الضراير كقوله حتى اذا استيئس
الرسل فاطلق الاياس على الرسل والمراد بعض اتباعهم يتاسى
بغيره فيما يقع له وطيبت خاطرها باشارتها بما يشعر بانها
فايقة الجمال والحظوة عنده صلى الله عليه وسلم فقلت سبحان الله
تعجبا من وقوع مثل ذلك في حقها مع براءتها المحققة عندها
وقد نطق القران الكريم بما تلفظت به فقال تعالى عند ذكر
ذلك

ام رومان واسمها زينب ابنة عامر بن عويمر

وارادت امها بذلك ان تهون عليها ما سمعت فان الانسان ...

بلغ

٤٦١

ذلك سبحانك هذا بهتان عظيم ولقد يتحدث الناس
بهذا بالمضارع المفتوح الاول ولابي ذر تحدث بالماضي
وفي رواية هشام بن عروة عند البخاري فاستعبرت فبكيت فسمع
ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرا فقال لامي ما شانها فقالت
بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت عيناه فقال اقسمت
عليك يا بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت قالت امي عايشة
فبت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع بالقاف والهمز
اى لا ينقطع ولا اكتحل بنوم لان الهموم موجبة للسهر وسيلان
الدموع وفي المغازي عن مسروق عن ام رومان قالت عايشة
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت
نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت
عليها ثيابها فغطيتها ثم اصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه واسامة بن زيد حين
استلبث الوحي حال كونه يستشيرهما لعلمه باهليتهما
للمشورة في فراق اهله لم تقل في فراقي لكراهتها التصريح باضافة
الفراق اليها والوحي بالرفع في الفرع اى طال لبث نزوله وقال ابن
العراقي ضبطناه بالنصب على انه مفعول لقوله استلبث اى
استبطا النبي صلى الله عليه وسلم الوحي وكلام النووي يدل على الرفع فاما
اسامة فاشار عليه صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم في نفسه من
الود لهم فقال اسامة هم اهلك العفايف اللايقات بك وعبر
بالجمع اشارة الى تعميم امهات المومنين بالوصف المذكور او اراد تعظيم
عايشة وليس المراد انه تبرا من الاشارة ووكل الامر في ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم وانما اشار وبراها وجوز بعضهم النصب اى امسك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)